

شرح كتاب كشف الشبهات - المجلس الثاني - الشيخ أ.د. سليمان

بن صالح الغصن

سليمان الغصن

قال الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن اللاتجاء الى الصالحين ليس بشرك. فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم - [00:00:00](#)

تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف نفسك من الشرك وانت لا تعرفه. كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله - [00:00:15](#)

عز وجل يحرمه هذا التحريم ولا يبيئه لنا. فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاشجار تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها. فهذا يكذبه القرآن. وان قال - [00:00:35](#)

انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره. بنية السلام عليكم وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى - [00:00:55](#)

الى الله زلفى ويدفع عنا الله ببركته ويعطينا ببركته. فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب. وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مراد كأن الشرك - [00:01:12](#)

مخصوص بهذا وان الاعتماد على ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يوقظ لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور - [00:01:32](#)

القرآن وهذا هو المطلوب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يذكر الشيخ رحمه الله هنا شبهة وهذه الشبهة التي قبلها كون هذا الشخص لا يفهم حقيقة الشرك او حقيقة مفهوم العبادة - [00:01:52](#)

فيقول انا لا اشرك بالله شيئا. وحاشى وكلا. ولكن اللاتجاء الى الصالحين ليس بشرك او لم يفهم ان اللاتجاء الى غير الله شرك واللاتجاء الى الصالحين يظن انه ليس بشرك - [00:02:18](#)

فالشيخ يقول انك تحاور وتناقش وترد على هذا الشخص فتقول له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفر الشرك فما هذا الامر الذي حرمه وذكر انه لا يغفره - [00:02:35](#)

يعني قل له عرف لي الشرك ما هو الشرك هذا الشخص ما دام انه لا يدري ان اللاتجاء الى غير الله شرك فهو في الحقيقة لا يفهم الشرك فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك - [00:02:59](#)

وتقول حاشا وكلا ان اشرك بالله وانت لا تعرف الشرك وكيف الله سبحانه وتعالى يحرم شيئا ويذكر انه لا يغفره وانت لا تسأل عن هذا الشيء العظيم ولا تعرفه هل تظن ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:13](#)

حرم علينا الشرك ولم يبين لنا هذا الشرك ولم يوضح فاذا قال الشرك عبادة الاصنام كان هو يفهم ان الشرك فقط عبادة الاصنام قال الشيخ عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - [00:03:33](#)

انظر كيف كان الخطأ في مفهوم العبادة وفي مفهوم الشرك سببا في الوقوع في الشرك قال انا اشرك بالله والشرك عبادة الاصنام ويلتجئ لغير الله ويظن ان اللاتجاء لغير الله ليس بشرك - [00:03:54](#)

فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن ان الذين يعتقدون ان تلك الاحجار وللشار انها هي التي تدبر هذا العالم وترزق وتدبر امر من

دعاها هذا يكذب القرآن يعني القرآن يبين ان المعبودات - [00:04:11](#)

ان هذه المعبودات لم تعبد لكونها الكون من دعاها وعبدها يعتقد انها تدبر الامر تدبر هذا العالم لم يعتقد لم يكونوا يعتقدون في هذه الاحجار والاشجار انها هي التي تخلق وترزق وتدبر - [00:04:38](#)

فان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا على قبر يدعون ذلك ويذبحون له ويقول انه يقربنا الى الله زلفى ويدفع عنا ببركته. فقل نعم صحيح. هذا كلام صحيح انهم يدعونها. يدعون تلك الاشجار والاحجار - [00:05:01](#)

والمعبودات ويعتقدون انها انها تقربهم الى الله زلفى وهذا هو فعلكم انتم حينما تأتون الى القبور والى قبور الاموات والصالحين وتطلبون منهم الشفاعة فانتم مثل الذين طلبوا من الاشجار والاحجار الشفاعة - [00:05:18](#)

ودعوها فاذا قر ان ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام هذا هو المطلوب. اذا ما وقعت فيه هو الشرك. انت وقعت في الشرك انت حينما دعوت هذا الولي الميت وطلبت منه الشفاعة - [00:05:45](#)

فانت قد عبدته لان الدعاء هو العبادة وفعلت مثل ما يفعل عباد الاصنام سواء بسواء لان الجامع بين الاصنام وبين الاولياء الاموات الجامع بينهم انهم ايش قل لهم مخلوقون مربوبون لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا - [00:06:04](#)

اه فهذا هو اه المطلوب ويقال ايضا قولك الشرك هو عبادة الاصنام هل تقصد ان الشرك هو عبادة الاصنام فقط يعني مخصوص بذلك وان ما سوى ذلك ليس بشرك هل تعتقد ان الاعتماد على الصالحين - [00:06:29](#)

والالتجاء الى الصالحين ودعاء الصالحين لا يدخل في العبادة ان كنت تقصد ذلك فهذا غير صحيح هذا يرده ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه من كفر من تعلق بالصالحين - [00:06:51](#)

ومن تعلق بالملائكة والانبياء فلا بد ان يقر هذا الشخص ان من اشرك بعبادة الله احدا من الصالحين فهذا هو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. يعني انت تتدرج معه - [00:07:10](#)

هذا الشخص الذي يظن ان التجاه الى رجل صالح ليس بشرك تتدرج معه ايش الشرك انت ما تفهم الشرك الشرك اعظم من الزنا هل يعقل ان الشرك الذي هو اعظم ذنب ولا يغفر الله ان الله لا يبينه ولا ولا ولا يوضحه - [00:07:29](#)

وهل تعتقد ان هؤلاء الذين دعوا غير الله يظنون ان معبوداتهم تخلق وترزق لابد ان يقول لا هم لا يظنونهم يتخذون شفعا وقل اذا انت مثلهم حينما اتخذت هذا الولي - [00:07:51](#)

شافعا لك ودعوتك فانتم مثل الذين دعوا الاصنام والملائكة والانبياء واتخذوهم واتخذوهم بابا يدعونهم ويتوسلون بهم ويطلبون ويطلبون منهم الشفاعة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيئا فقل له. وما الشرك بالله

فسره لي؟ فان قال - [00:08:10](#)

هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسرها لي. وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له فسرها لي فان فسرها بما بينته فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ وان فسرها بغير - [00:08:40](#)

بين بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله. وعبادة الاوثان انه الذي يفعلون في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيحون منه. كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل - [00:09:00](#)

الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله. فالجواب ان - [00:09:20](#)

الولد الى الله تعالى كفر مستقل قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والاحد الذي لا نظير له والصمد المقصود في الحوائج فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخذ ولو لم يجحد اخر السورة. ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد

اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ من ولد - [00:09:37](#)

تفرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا. وقال الله تعالى واجعلوا لله شركاء الجن وما فرق بين الكافرين. والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجل صالحا لم يجعله ابن الله والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك العلماء

ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون - [00:09:57](#)

في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد. فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله.

واشراكهم معه. والا فالواجب - [00:10:17](#)

عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم. ولا يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله وسط بين وهدى بين

ضالتين وحق بين باطلين. نعم الشيخ هنا يواصل المناقشة والتفنيد - [00:10:37](#)

القبوريين الذين يعتقدون ان عبادتهم للاموات تختلف عن عبادة المشركين للاصنام الشيخ يريد ان يبين لهذا الشخص انك تجهل مفهوم العبادة. وتجهل مفهوم الشرك وانت تفرق بين المتماثلات. فكلها معبودات وانتم تطلبون من الاولياء الصالحين الاموات الشفاعة وتتوسلون بهم تدعونهم من دون - [00:10:57](#)

وهذا هو نفسه شرك المشركين الذين يدعون الاصنام والانداد لتقربهم الى الله زلفى فبين الشيخ ان سر المسألة انا واذا قال انا لا اشرك بالله فقل له ما الشرك بالله؟ يعني فسر لي ما هو الشرك بالله؟ فسيكون هو عبادة الاصنام قل ما معنى عبادة الاصنام؟ الى اخر ما ذكر

الشيخ رحمه الله - [00:11:30](#)

الله في التوصل الى بيان مفهوم العبادة لهذا الشخص الذي كانت عنده مفهومات فاسدة ومفاهيم باطلة للعبادة جعلته يقع في الشرك وهو يظن انه موحد يقع في الشرك وهو يظن انه محقق للاله الا الله. يقع في الشرك وهو يظن انه لم يشرك. لانه لم يفهم -

[00:11:56](#)

الشرك الا انه عبادة الاصنام لم يفهم ان اللجوء لغير الله من الاولياء والذبح لهم او النذر لهم ان هذا من العبادة. فالشيخ يعني يناقش بهذا حتى يتوصل الى بيان مفهوم العبادة ومفهوم الشرك. مفهوم العبادة ومفهوم الشرك وان الذي يفعل - [00:12:22](#)

مع الاولياء وعند قبور الاموات انه هو نفسه ما كان يفعله المشركون عند الاصنام. ولا فرق ولا فرق بين من دعا صنما ووثنا ومن دعا آ رجلا صالحا بل ان المشركين السابقين - [00:12:44](#)

ان المشركين السابقين كانوا يدعون الصالحين ايضا وكانوا يدعون الملائكة وكانوا يدعون انبياء كما كانوا يدعون اصناما واشجارا واحجارا ومع ذلك ان الله سبحانه وتعالى لم يفرق بينهم بل جعلهم كلهم مشركين - [00:13:08](#)

لا فرق بين من دعا نبيا او وليا او ملكا او جنيا او حجرا او حجرا او شجرا او غير ذلك كل هذا يجمعها انها مخلوقات لا يجوز التوجه بالعبادة لاي مخلوق كائنا من كان. هذا ما يريد الشيخ ان يتوصل اليه. فان قال هذا الشخص - [00:13:26](#)

المثير للشبهة انهم يعني لا يكفرون بدعاء الملائكة والانبياء وانما يكون لما قالوا الملائكة الله. يقول ان المشركين الذين كفرهم الله عز وجل ما كفرهم لانهم دعوا الملائكة والانبياء - [00:13:48](#)

وانما كفرهم لانهم جعلوا الملائكة بنات الله ويقول نحن لم نقل ان عبد القادر يعني عبد القادر الجيلاني يدعونه تقول نحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره يعني من الاولياء لم نقل انه ابن الله - [00:14:07](#)

مثل ما قالت آ الكفار ان الملائكة بنات الله فلا تجعلون مثلهم يرد الشيخ على هذا بجوابين الجواب الاول ان نسبة الولد الى الله هذا كفر كفر لوحده ودعاء غير الله كفر اخر - [00:14:30](#)

هم جمعوا بين الامرين وكل منهما كفر مستقل قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن نسب الولد الى الله فقد كفر - [00:14:54](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات منه الارض وقال وقال في آيات اخرى وقال اتخذ الله ولدا سبحانه بل عباده مكرمون الى اخر ما ذكر الله عز وجل من الانكار على من جعل له - [00:15:10](#)

انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة فهذا كفر لوحده والله سبحانه وتعالى هو الاحد الصمد الذي يقصد في الحوائج فمن جحد ذلك فقد كفر والآيات في ذلك كثيرة - [00:15:26](#)

وكذلك من دعا غير الله فقد كفر قال الله سبحانه وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - [00:15:51](#)

نفى ايش؟ الامر هو فرق بين النوعين فاتخاذ الزعم بان الله اتخذ ولد هذا كفر واتخاذ اله مع الله كفر فكلاهما كفر فلماذا تقولون ان المشركين انما صار كانوا مشركين وكفرة بانهم جعلوا الملائكة بنات الله وجعلوا لله ولدا - [00:16:11](#)

على هذا الكلام لم يكونوا مشركين لانهم دعوا غير الله. وهذا باطل والله عز وجل انكر الامرين والنوعين وكل منهما كفر قال وكذلك ايضا العلماء في جميع المذاهب يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم يعني العلماء لما يذكرون في حكم المرتد يذكرون انواع من الردة انواع من الردة - [00:16:37](#)

فذكروا منها ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد وان اشرك فهو مرتد. اذا فرقوا بين الامرين كل واحد من الامرين شرك وهؤلاء يقول لا ما يكون شرك الا اذا - [00:16:58](#)

يعني من دعا غير الله لا يكون الشيء مشركا الا اذا جعل الله ولدا. هذا باطل هذا غير صحيح من جعل الله ولدا فهو فهو مشرك كافر. ومن دعا غير الله فهو مشرك ايضا. فكل واحد من هذين النوعين يعد - [00:17:16](#)

شركا وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. نعم. اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن الله عز وجل - [00:17:32](#)

لكن الله عز وجل حرم عبادة غيره وجعلها شركا. فاولياء الله لهم مكانتهم. ولكنهم لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم عن الله مع الله. نحن نحب الصالحين ونحب اولياء الله ونتقرب الى الله بحبهم - [00:17:48](#)

بحبهم والدفاع عنهم ولكن لا نعودهم لا يجوز ان نعطيهم حق الله. العبادة حق الله واعظم الذنب ان تجعل لله ندا وهو خلقك ودعاء الاولياء هذا تنديد هذا رفع للمخلوق الى مرتبة الخالق - [00:18:08](#)

وجعل المخلوق مثل الخالق. يدعى وهذا لا يعد من محبة الصالحين بل يعد من الغلو المحرم الذي يخرج من الملة. الغلو اذا وصل الى العبادة ان تعبد غير الله فهذا فهذا شرك مخرج من الملة. فنحن نحب الاولياء - [00:18:31](#)

ونتقرب الى الله بحبهم ولكن ننكر عبادتهم وشركهم يعني الاشراك بهم بان يعبدوا مع الله سبحانه وتعالى. فالواجب ان محبتهم واتباعهم نقر كرامات الاولياء الله عز وجل يمنح من شاء منهم كرما - [00:18:52](#)

وليس من شرط الولي ان تكون له هذه الخوارق الظاهرة بل ان الخوارق هذه كانت في التابعين اكثر من الصحابة كما ذكر العلماء والصحابة افضل من التابعين وقد يكون الشخص من اولياء الله ولا يحصل له شيء من هذه الخوارق - [00:19:16](#)

بل افضل الكرامة هي الاستقامة افضل الكرامات هي الاستقامة على طاعة الله يكرمك الله بان تستقيم على طاعته وليس من شرط الولاية ان تخرق للانسان آآ العادة تحصل له هذه الخوارق هذا ليس شرطا - [00:19:43](#)

ونحن نقر بالكرامات كما جاءت بها الشريعة ولكن ننكر ايضا الدعاوى فيها والمبالغات والكذب الذي يذكره الجهال في الزعم بان هذا من كرامات الاولياء نحن لا نجحد الكرامة ولا يجحد الكرامة الا اهل البدع كالمعتزلة - [00:20:04](#)

ونحوهم الذين ينكرون الكرامات بزعم انها تشبه بالمعجزات وبايات الانبياء وهذا غير صحيح. فايات الانبياء تختلف عن الاولياء تختلف في ذاتها وفي عدم معارضتها الى اخر ما هو معلوم ومذكور اه منصوص عليه في كتب اهل العلم ومعلومة - [00:20:24](#)

اما ان الانسان ينكر شيئا موجودا ومجاهدا فهذا منكر للواقع ومخالف لما جاءت به الادلة الشرعية من اثبات كرامات الاولياء ولكن لا يجوز ان آآ تجعل آآ هذه الكرامات - [00:20:47](#)

التي تحصل ان تجعل وسيلة لعبادتهم الله سبحانه وتعالى هو الذي يمنح من شاء من هذه الخوارق وقد يكون الشخص الذي لم تحصل له هذه الكرامة الخارقة افضل ممن حصلت له - [00:21:05](#)

لابد ان نعرف هذا الشيء. واولياء الله عز وجل هم من اه هم الذين اه جمعوا الشرطين. الذين امنوا وكانوا يتقون. ليس اولياء الله كما

يزعم جهال الصوفية الذين يتركون عبادة الله - [00:21:23](#)

كما يزعمون في تفسيرهم لقوله لقول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ويزعمون ان اليقين هي مرتبة اذا وصلها سقطت عنه التكاليف ستجده لا يصلي ولا يصوم بل يفعل المحرمات ويقول انه وصل الى الله وانه من اولياء الله. ويجعلون هذا من كراماته. هذا كله باطل ومن تزيين الشيطان - [00:21:39](#)

اولياء الله هم المتمسكون بشرع الله السائرون على منهج المنهج الصحيح. منهج الصحابة رضي الله عنهم والمقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره الشيخ رحمه الله من الاقرار بكرامات الاولياء وانا لا نجدها وانما يجدها اهل الضلال. ولكن دين الله وسط وسطح بين طرفين - [00:21:59](#)

هدى بين ضالتين وحق بين باطلين. فلا نغلو في الكرامات حتى نذكر شيئا لا لا يعد كرامة. او يكذب فيها او يببالغ فيها ولا ننكرها بل نثبتها على ما جاءت به الشريعة - [00:22:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرین احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة او - [00:22:34](#)

اولياءه والواثن مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون الدين لله كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم ومن البر اذا هم يشركون. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظلما تدعون الا اياه. وقال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او تكلم الساعة - [00:22:55](#)

الى قوله ما تشركون. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل الاية وقال تعالى واذا غشيهم موت كالظلل. فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه - [00:23:15](#)

وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم. تبين له الفضل بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما الراسخة والله المستعان. والامر الثاني - [00:23:38](#)

ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبيا واما وليا واما ملائكة او يدعون احجارا واشجارا مطيعة لله تعالى ليست بعاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقه وترك - [00:23:58](#)

الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به هنا يذكر الشيخ رحمه الله ان الذي يسميه المشركون - [00:24:18](#)

الاعتقاد يعني هو الشرك يعتقدونه في شخص معين ممن يزعمون انه من اولياء الله اه ان هذا هو الشرك الذي نزل القرآن بتحريمه وبيان عدم مغفرته وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه - [00:24:38](#)

ثم يذكر الشيخ هنا موازنة بين الشرك الاولين وشرك المتأخرين الاولين ولنقل مثلا شرك كفار قريش انه اخف من شرك عباد القبور ويذكر شيخنا امرين في هذا قال ان الاولين - [00:24:55](#)

لا يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والواثن مع الله الا في الرخاء يعني الشركة الاولين كان في الرخاء. اما في الشدة فانهم يخلصون الدين لله ولا يدعون الا الله شدة لا يدعون الا الله - [00:25:22](#)

المتقدمون كانوا لا يدعون الا الله في الشدائد. كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا الشدايد يتوجهون الى الله وحده - [00:25:38](#)

كما قال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل اياه تدعونه في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتسنون ما - [00:25:58](#)

وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعانا دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل له اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا - [00:26:08](#)

هناك من اصحاب النار وقال تعالى واذا غشبيهم موج كالضلل دعوا الله من فصل له الدين وقال تعالى واذا رأف الملك دعوا الله المخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر - [00:26:22](#)

اذا هم يشركون. اذا هم يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدائد. هذا من؟ المشركون الاولون اما المشركون المتأخرون عباد القبور فانهم يشركون في الرخاء والشددة في الرخاء والشددة يعني الاوائل كانوا في الشدة يتوجهون الى الله. اما المشركون المتأخرون الذين يعبدون الاولياء والصالحين الاموات فانهم - [00:26:34](#)

بهم في الشدائد فتجدهم في الشدائد ينادون يا بدوي يا حسين يا بن علوان يا غير فينادونهم في الشدائد حتى ذكر العلماء انهم في لما غزى التتر بلاد المسلمين بدل ان يتوجهوا الى الله كانوا يتوجهون قالوا - [00:27:06](#)
يا خائفين من التتر بقبر ابي عمر سبحان الله وبعضهم يقول اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور يتوجهون في شدائدهم للقبور تجد احدهم اذا وقع في الشدة ذهب للقبور ويطلب منه المدد - [00:27:27](#)

والولد والشفاء والنصر والرزق. سبحان الله هنا ذكر الشيخ ان المشركين الاوائل اخف شرك من المتأخرين لان المشركين الاوائل ما كانوا يشركون بالله في الشدائد بل يتوجهون الى الله مخلصين له الدين. اما هؤلاء المتأخرون فانهم يتوجهون الى القبور الى - [00:27:48](#)

في شدائدهم وهذا اه فرق من آآ مما يبين شرك المتأخرين اشد. الامر الثاني ذكر الشيخ بقوله ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله يدعو الملائكة وانبياء وصالحين - [00:28:11](#)

او يدعون اشجارا واحجارا. ها اشجارا واحجارا هي يعني مطيعة لله. وان من شئ لا يسبح بحمده اه ليست عاصية اما اهل زماننا شيخ يقول اما اهل زماننا فانهم يدعون مع الله اناسا من افسق الناس - [00:28:40](#)

والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور والزنا والسرقة وترك الصلاة ويعتقلونها في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون مما ممن يعتقدون في من يشاهد فسقه يقول الشيخ - [00:29:04](#)

ان المشركين في هذا الزمان يدعون اناس معروفين بالفسق والفجور يدعون اناسا مشهورين بالفسق والفجور ويزعمون انهم من الاولياء لا تستغرب هذا الشئ انت حينما تقرأ كتاب من كتب المتأخرين في الطبقات الاولياء - [00:29:23](#)

عندهم المزعومين انه من الاولياء تجد يذكرون كراماتهم يذكرون من كراماتهم والعياذ بالله هذه المحرمات من كراماتهم انه كان لا يصلي او قد يزني او يسرق لماذا؟ لانه لا يسأل عما يفعل. لانه شيخ سقطت عنه التكليف وصل الى الله فلا حلال ولا حرام - [00:29:46](#)

هذا واصل لا يسأل عما يفعل يفعل المحرمات فيجعلون هذا من الاولياء فيعبدونه ويدعونه ويتقربون اليه فمن هنا ذكر الشيخ ان ان شرك الاولين اخف من هؤلاء من هذه الجهة - [00:30:13](#)

الاولين عملائك او الانبياء واحجار واشجار ليست عاصية. اما هؤلاء فيدعون اناسا عرف عنهم هذا الفسق والفجور ويزعمون انهم من اولياء طبعاً وكان الجميع كله شرك وكله مخرج من الملة سواء دعا هذا او هذا لكن هذه موازنة لبيان ايضا عظم ما وقع فيه هؤلاء المتأخرون الذي - [00:30:33](#)

يدعون يدعون غير الله سبحانه وتعالى ويزعمون انهم لم يقعوا في الشرك وان شركهم ليس آآ من الشرك وليسوا كالأوليين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم ان - [00:30:54](#)

هؤلاء شبهة شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغي سمعك لجوابها. وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينكرون البعث ويكذبون القرآن -

ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام - [00:31:39](#)

وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد وجوب الزكاة او اقر بها هذا كله وجد وجوب صومها وقر بهذا كله وجد وجوب الحج. ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم - [00:31:59](#)

على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن قبل ان يسترسل الشيخ اذا نفهم حتى يسهل علينا علينا ما بعده هنا يرد على شبهة - [00:32:19](#)

ما هذه الشبهة ان هذا الشخص الذي يعبد القبور يقول لماذا تجعلوننا مثل المشركين الاوائل المشركون لا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله المشركون الاوائل ينكرون البعث - [00:32:34](#)

ويكذبون بالقرآن ويجعلون سحرا ونحن نقول لا اله الا الله محمد رسول الله ونصدق بالقرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فلماذا تكفروننا لماذا تجعلون المشركين؟ لماذا تجعلون مثل اولئك طيب ما مفهوم هذه الشبهة - [00:32:54](#)

مفهوم هذه الشبهة ان الشخص اذا قال لا اله الا الله محمدا رسول الله وصلى وصام انه لا يجوز ان يجعل مشركا او كافرا لا يجوز ان يحكم عليه بالشرك والكفر. مفهوم هذا ان النطق بالشهادتين - [00:33:13](#)

وعدم انكار البعث مع الصلاة والصيام ان هذا كاف في ان يكون الرجل مسلما مهما فعل شيخ يريد ان يرد عليهم لان الشخص قد يخرج من الملة قد يخرج من الملة ويكون مشركا - [00:33:33](#)

في امور كثيرة امور كثيرة يقول الشيخ ليس الشرك والكفر هو مجرد ان الانسان ينكر البعث او لا يصلي ولا يصوم او ينكر الصيام والصيام او انه لا يشهد ان محمدا رسول الله. هذه صحيح انها كفر - [00:33:52](#)

لكن ايضا يكفر باشيء كثيرة. سيذكر الشيخ الان امثلة لما يخرج الشخص من الاسلام ولو كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله المثال الاول اللي ذكره الشيخ - [00:34:10](#)

هو ايش جاحد وجوب الصلاة لو قال الشخص الصلاة ليست فريضة من فرائض الاسلام لا يجب على الانسان ان يؤديها وكذلك الزكاة ليست واجبة ولا الصيام ولا الحج ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:34:30](#)

هل هذا مسلم او ان انكاره لفرائض الدين يخرج من الملة هذا مثال يذكره الشيخ يقول ان قد يكون الشخص يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكنه يكفر باشيء اخرى - [00:34:51](#)

مثل ان يجحد اركان الاسلام كما ذكر في هذا المثال قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين اذا من جحد شيئا من اركان الاسلام فليس بمسلم ولو كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا مثل وسيذكر الشيخ الان عدة امثلة. نعم - [00:35:05](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اقر بهذا كله وجاهد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله كما قال تعالى يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. فاذا كان الله تعالى قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زادت - [00:35:26](#)

هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله الينا. ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجد وجوب هنا ايش ذكر الشيخ؟ الانكار انكار البعث - [00:35:46](#)

هذا كفر بالاجماع لو انسان يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ها ولكنه يقول ليس هناك بعث بعد الموت ولا جنة ولا نار هل تنفع الشهادة - [00:36:01](#)

عليكم مسلم لا اذن هناك اشياء تخرج من ملة قد ذكر العلماء في باب حكم المرتد امورا كثيرة عشرات او مئات الامثلة طبعا هناك

شروط الكفر في بعض المسائل يعني اه - 00:36:13

آ شروط لا بد ان تتوفر الشروط وتنتفي الموانع ليس هذا موطن ذكرى لكن الشيخ باجمال يقول ان الشخص قد يخرج من الاسلام ولو كان يشهد الشهادتين. مثل ان ينكر البعض بعد الموت قال تعالى ان الذين - 00:36:31

بالله والرسول ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله

عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع - 00:36:46

وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله. لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمناه فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة

والصوم والحج فكيف اذا - 00:37:12

الانسان شيئا من هذه الامور فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا - 00:37:32

سبحان الله ما اعجب هذا الجهل ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا اله الا - 00:37:45

الله وان محمدا عبده ورسوله. ويصلون ويؤذنون. فان قال انهم يشهدون ان مسيطة نبي. قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا

او نبيا - 00:37:59

او غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة

ولكن اعتقدوا في علي - 00:38:19

بالنسبة للاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر. ويقال ايضا بنو عبيد آ بنو عبيد القداح الذي -

00:38:39

المغرب ومصر في في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دونما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزوات - 00:38:59

ها هم المسلمون حتى استنقذوا ما بايديهم من من بلدان المسلمين. ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد وهو

المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء - 00:39:19

كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما

سمعت - 00:39:39

الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجاهدون معه ويصلون معه ويزكونه ويحجون ويوحدون الله وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين -

00:39:59

الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح. فتأملوا هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها

فانه من - 00:40:19

في هذه الاوراق ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها قال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انواط كما - 00:40:39

همزة انواط. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا اله. ولكن للمشركين شيخ ذكر عدة امثلة يبين ان الانسان قد يخرج من الدين ولو كان يشهد الشهادتين وهذا ذكره العلماء في باب حكم المرتد - 00:40:53
تذكر من انكر الصلاة والزكاة او من انكر البعث بعد الموت وايضا ذكر ان من جحد التوحيد او او فعل الشرك هذا اعظم ممن آآ جحد وجود وجوب الصلاة فقط - 00:41:14

وايضا يقال لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا وكانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ومع ذلك قاتلوه - 00:41:41

لماذا لماذا قاتلوه لانهم قالوا انا مسيلمة نبي طيب لو قالوا ان مسيلمة اله اعظم او لا اعظم يقول الشيخ انها وهي قوتل ومعلوم قتاله الردة انهم جعلوا هذا النبي - 00:41:57

انتم جعلتم من تعبدونه الها جعلت هؤلاء الاولياء الاموات جعلتهم جعلتموهم في مقام الله يصلون لهم وتدعونهم وتخشونهم وترجونهم فهذا اعظم فكيف اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف - 00:42:21

من رفع شمسان شمسان هذا كرجل يعبدونه من دون الله واو يوسف كذلك هذا ممن كان يعبد ويعظم او صحابي او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه - 00:42:48

قل كيف انتم الان من زعم ان رجلا نبيا ان زعم في رجل انه نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم انه يكفر ولا تكفرون من جعل شخصا الها وعبده من دون الله - 00:43:07

ثم بين ايضا من الامثلة الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار لماذا مع انهم كانوا يدعون الاسلام وقال انهم تعلموا العلم من الصحابة لكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان - 00:43:24

يعني اعتقدوا في علي مثل ما يعتقد عباد القبور في يوسف وشمسان مما يعبدون من دون الله. فيتوجهون لهم يطلبون منهم الحاجات ويدعون يدعونهم من دون الله فهؤلاء اجمع الصحابة على قتالهم - 00:43:43

وكفرهم هل الصحابة يكفر الناس مسلمين هل يكفرون الناس مسلمين قال ام تظنون ان الاعتقاد في تاج؟ تاج ايضا رجل كان يعبد من دون الله وكانوا يخشونه وحتى انه يذهب يأتي من - 00:44:04

ويقال انه كان في الخرج ويأتي الى الى العارض فيأخذ ايضا اموال ونذور كانوا يندرون له والعياذ بالله يزعلون مثل مثل الله يتقربون اليه قال اه ام تظن ان اعتقاد في تاج وامثاله لا يضر؟ يعني تعتقدون ان التقرب الى هؤلاء الاولياء والاموات - 00:44:25
انه لا يضر وان الاعتقاد في علي رضي الله عنه يضر ويكفر صاحبه كيف تفرقون بين المتماثلات؟ فاذا كان الصحابة قاتلوا قاتلوا من رفع عليا رضي الله عنه الى مرتبة - 00:44:46

الالوهية والعبادة عبده وقاتلوه بل ان علي رضي الله عنه حرقهم في النار فلما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قمبرا من كان كثير من الصحابة ما وافقوا على التحريق - 00:45:05

لكنهم يعني كفروهم كيف تعتقدون في شخص انه مثل الله شيخي يبين ان ان هؤلاء كانوا كانوا آآ مع ذلك كانوا يدعون الاسلام ويظهرون الاسلام ولم تنفعهم ذلك ما دام انهم وقعوا في عباد غير الله - 00:45:22

ثم ذكر ايضا مثال بني عبدة هؤلاء الباطنية الشيخ بين انهم يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعني في الظاهر كما بين علمائنا الباطنية اكثر من اليهود والنصارى وينكرون الشرائع - 00:45:43

ويدعون الاسلام واجمع العلماء على كفرهم وقتال قال ان اذا كان الاولون لم اه يكفر الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول

صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ يعني هو يرد على اولئك -
[00:46:03](#)

الذين يقولون ان المشركين لم يقعوا في الشرك والخروج من الدين ولم يقاتلوا الا لانهم جمعوا بين هذه الطوام بين ايش؟ تكذيب
الرسول والقرآن والشرك اما لو انهم مجرد انهم - [00:46:32](#)

يستشفعون ويتقربون في الاولياء والصالحين لم يكونوا كفارا مشركين لابد انهم جمعوا الى ذلك اشياء ثانية من انكار البعث وتكثيف
بالقرآن. الشيخ يقول هذا غير صحيح لو كان هذا صحيح فما معنى ما ذكره العلماء - [00:46:53](#)

في باب حكم المرتد في ابواب الفقه نواب الفقه فيها باب اسمه باب حكم مرتد ويذكر اذا فعل كذا اذا مثلا اذا اهان المصحف وضعه
في القاذورات اذا سب نبيا اذا سب الله انواع كثيرة - [00:47:13](#)

في نطق باللسان وبعقباد بالقلب ويعمل بالجوارح كلها انواع مما يخرج من الملة يقول يقول الشيخ اذا كان الشخص ما يخرج من آ
الملة او ما يحكم عليه بالكفر الا ان يجمع بين هذه الاشياء فما معنى ما ذكره العلماء في باب حكم مرتد - [00:47:28](#)

والمرتد هو من المرتد هو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه الكافر على نوعين في كافر اصلي كما يقول العلماء اصلي يعني اصل الكفر
يهودي او نصراني او مجوسي او غير ذلك هو كافر مرتد - [00:47:45](#)

بعد اسلامه خرج من الملة مثلا اه اه منتسب الاسلام ثم يسب الله على الله او يسب الدين هو يدعو غير الله يقع في الشرك
ويخرج من الملة هذا يقول انه يخرج من الدين بامور كثيرة ذكر العلماء - [00:48:04](#)

بكلمة يقولها بلسانه اه مثل من هؤلاء الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يقصدون الصحابة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب
بطونا ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء - [00:48:31](#)

فكفروا بهذه الكلمة وانزل الله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد
ايمانكم وهذه الاية يعني فيها قولان العلماء هل هم - [00:48:51](#)

كانوا منافقين او كانوا مؤمنين فارتدوا على اي حال. فسواء كانوا مؤمنين ظاهرا وباطنا او بالظاهر انه حكم عليهم بالكفر بهذا
الاستهزاء والسخرية المؤمنين فبين الشيخ ان الانسان قد يخرج والعياذ بالله من الدين بشيء كما ذكر العلماء قد يكون بكلمة بلسانه
- [00:49:09](#)

او فعل من افعاله بان يسجد للاصنام مثلا او باعتقاد بقلبه كان يعتقد في شخص انه ينفع يجلب النفع ويدفع الضر ويرجوه من دون
الله ويخاف كما يخاف الله او نحو ذلك - [00:49:38](#)

يعتقد انه يعلم الغيب فهناك امور كثيرة اما يخرج الانسان من الملة والعياذ بالله ولو كان يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله بلسانه.
هذا كله اراد الشيخ ان يبين هنا امثلة - [00:49:59](#)

كثيرة اه تخرج الانسان من الملة ولو كان يشهد الشهادتين الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد
اسلامهم. اما سمعت الله كفرهم بكلمة - [00:50:12](#)

الى اخر ما ذكر الشيخ رحمه الله وان شبهة هؤلاء الذين يقولون تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون
ثم اما الجواب فانه من انفع ما في هذه الاوراق - [00:50:26](#)

ثم ختم بما جاء في قول الله تعالى اي اجعل لنا الها كما لهم الهة بني اسرائيل مع نبي الله موسى لنبي الله موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة. قال انكم قوم تجهرتها ولم يتبروا ما في ما هم فيه. واطلب ما كانوا يعملون - [00:50:41](#)

آ ايضا ان اناس من الصحابة قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط من الصحابة حدثوا عهد قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل لنا ذات انواط يعني شجرة اه نعلق بها اسلحتها وتبرك بها فقال النبي - [00:51:01](#)

صلى الله عليه وسلم بني اسرائيل او قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لو انهم فعلوا ولم ينتهوا
لكانوا مثلهم يخرجون من الدين بذلك - [00:51:18](#)

فالمقصود ان الشيخ يبين في هذا كله اراد ان يبين ان الانسان قد يخرج من الدين والعياذ بالله ولو كان الشهادتين في امور كثيرة ومنها ان يشرك بالله ويعبد غير الله ويتقرب الى غير الله - [00:51:37](#)

ويذبح لغير الله وينذر لغير الله بانواع العبادات وان من يقول ان من يشهد الشهادتين لا يخرج من الملة مهما فعل ومهما قال ان هذا غير صحيح بما ذكره المصنف رحمه الله - [00:51:57](#)

من هذه الامثلة واحال الى ما ذكره العلماء في باب حكم المرتد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألوا النبي - [00:52:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك - [00:52:35](#)

ولا خلاف عند بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيهم لكفروه هذا - [00:52:45](#)

والمطلوب ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدري عنها فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكمل الجهر ومكائد الشيطان. وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد الذي تكلم بكلام كفر وهو لا يدري. فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا - [00:52:55](#)

كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفروا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:15](#)

اكبر الله اكبر الله اكبر اشهدوا ان لا اله الا الله اه اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على - [00:53:29](#)

اه حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الشيخ رحمه الله شبهة هؤلاء لانهم يقولون ان بني اسرائيل الذين طلبوا من موسى ان يجعل لهم الها - [00:55:19](#)

وكذلك الذين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يجعلنا ذات انواط انهم لم يكفروا لم يكفروا الجواب ان يقال انهم لم يفعلوا ذلك لو انهم اتخذوا الها غير الله لكانوا كفارا - [00:57:02](#)

وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط انكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو انهم اتخذوا ثلاثة انواع تبركوا بها لكانوا كفارا ولكنهم لم يفعلوا - [00:57:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم فانتهاوا ولو انهم لم يطيعونا كفروا وهذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع فيه انواع من الشرك وهو لا يدري قد يقع الانسان - [00:57:31](#)

والواجب ان يتعلم من يتحرز ولا يتساهل في تعلم التوحيد لا تقول انا قرأت كتاب او كتابين وانا اعرف التوحيد ونحن على التوحيد والتوحيد فهمناه والشرك نعلمه ولا نقع لا لا تقل هذا الشيء - [00:57:47](#)

لابد ان تتعلم وان تتفقه ان تسأل ربك سبحانه وتعالى ان يفقهك وان يهديك وان يثبتك لان الانسان قد يقع في امور من الشرك. وهو لا يدري انها من الشرك - [00:58:05](#)

وايضا يفيد ان المسلم الذي يجتهد فقد يقع في كلمة الكفر فاذا نبه وتاب فاذا نبه وتاب فانه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين ساروا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:23](#)

هل يكفر الانسان في المقولة التي يقولها عن جهل اذا نبه ورجع وتاب ولكن ايضا ينبغي ان ننبه وان يغرض عليه في الشرك ويبين عظم الكلمة التي قالها والطلب الذي يطلبها والفعل الذي يريد فعله - [00:58:40](#)

ويعظم في عينه ولا يتساهل في ذلك حتى لا يقع في نعم الله اليكم قال رحمه الله وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا اله الا الله - [00:58:58](#)

قال قتلته بعد ما قال لا اله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهالة - [00:59:16](#)

في ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهالة المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون - [00:59:26](#)

ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. وهؤلاء الجهالة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من هذه الفروع؟ وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو - [00:59:46](#)

دين الرسل وأرأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث اما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا دعا الاسلام بسبب انه ظن ان ما ادعاه انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل والرجل - [01:00:06](#)

اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية اي ثبتوا فالآيات فالآية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فإن تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قتل. لقوله فتبينوا - [01:00:22](#)

لو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معناه. وكذلك الحديث الاخر وامثاله. معناه ما ذكرت ان من ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجد الكف عنه الا ان يتبين منهما يناقض ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وقال امرت ان - [01:00:42](#)

يقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتم لاقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكثر الناس عبادة تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحرقون انفسهم عندهم. وهم تعلموا العلم من الصحابة ولم تنفعهم. لا اله الا الله. ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم - [01:01:02](#)

لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية. وكان الرجل - [01:01:22](#)

قولوا كاذبا عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا هنا الشيخ رحمه الله يرد على احتجاج المشركين القبوريين في بعض النصوص بان من قال لا اله الا الله فانه لا يكفر - [01:01:42](#)

احتجوا به ما جاء عن اسامة رضي الله عنه لما قتل الشخص بعد ما قال لا اله الا الله فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا بقوله تعالى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وغير ذلك من الاحاديث التي فيها الكف عن من قال لا اله الا الله - [01:02:03](#)

الشيخ يجيب لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اناسا يقولون لا اله الا الله ومنهم اليهود وقتلهم وهو يقول لا اله الا الله. والصحابة قاتلوا اناسا يقولون لا اله الا الله - [01:02:22](#)

محمدا رسول الله. منهم بنو حنيفة والذين حرقهم علي رضي الله عنه قاتلهم الصحابة ايضا اه كانوا يشهدون هذه الشهادة ثم الشيخ يقول ان هؤلاء الجهالة الذين ينكرون تكفير من يقول لا اله الا الله مهما فعل - [01:02:38](#)

انهم يقولون ان من انكر البعث يعني يقرون بان من من انكر البعث وهو يقول لا اله الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله انه يكون كافرا وكذلك يقولون ان من انكر وجوب الصلاة فانه يكفر. ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:03:02](#)

فالشيخ يتعجب يقول كيف انتم تكفرونه وتقرونه بتكفيره؟ اذا جحد الصلاة ولكنكم تمنعون تكفيره اذا جحد اصل دين الرسل وهو التوحيد هذا الشخص الذي يعبد غير الله ويقول لا اله الا الله تقولون لا يجوز تكفيره. لا يجوز ان تكفره وهو يقول لا اله الا الله -

مع انكم تقولون انه لو جحد وجوب الصلاة فانه يكفر الشيخ يقول كيف يقرون بكفره اذا جحد وجوب الصلاة والصيام وتمنعون كفره اذا جحد التوحيد. او اقر بالشرك او قال او عبد غير الله - [01:03:41](#)

لانه اذا كان يشهد ان لا اله الا الله فانه لا يكفر ولا عبد غير الله. فالشيخ يقول هذي مفارقة عجيبة ثم ذكر الجواب عن حديث اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله - [01:03:59](#)

ان الرجل اذا ادعى الاسلام في الظاهر فانه يجب الكف عنه حتى يتبين انه وقع فيما ينقض هذه الشهادة فلا بد من التبين والتريث حتى لا يكون الانسان يقع في قتل مسلم آآ - [01:04:14](#)

آآ يحرم دمه وماله قال الرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك قد انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ظلمتم في سبيل الله فتبينوا - [01:04:39](#)

لابد ان الانسان يتثبت الاية تدل على انه يجب الكف عن عن هو التثبت فاذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف دين الاسلام ويخرجه من الملة فانه يحكم عليه بما ظهر من فعله. لقوله فتبين - [01:04:53](#)

قال ولو كان لا يقتل اذا قال لم يكن للتثبت معنى وقول فتبينوا يعني انه قد يكون بعد التبين يستحق القتل وقد لا يكون وقد يكون لا يستحق القتل - [01:05:12](#)

وهذا اذا يمنع من اه مقاتلة من قال لا اله الا الله حتى يتبين انه يستحق القتل. اما بردة او بحد يعني لو ان انسانا قتل انسانا ظلما - [01:05:26](#)

وعمدا وتوفرت فيه شروط القصاص فان ولي الامر يقتله ولا يقال انه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لا تقتل لا يقتل. النفس بالنفس وكذلك التارك لدينه اذا وقع في الشرك - [01:05:43](#)

ومسألة القتل طبعا غير انها منوطة بالولاية بولي الامر ليس لاحد الناس ان يقتلوا ولكن المقصود هنا حتى يحذر الانسان من ان يخرج من الملة وآآ يظن انه بمجرد قول لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:05:58](#)

انه انه آآ لا يخرج من الملة بقول او فعل او اعتقاد مهما فعل مهما فعل كما يزعمه عباد القبور وهو الذي آآ رد عليهم الشيخ رحمه الله اه شبههم هنا - [01:06:16](#)

وقال شيخنا ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال قتلت بعد ما قال لا اله الا الله هو الذي قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا له - [01:06:31](#)

لا اله الا الله وهو الذي قال هذا هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم الخوارج يقولون لا اله الا الله محمدا رسول الله ويعبدون الله ويصلون - [01:06:41](#)

بل ان الصحابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلواته مع صلواتهم وقراءته مع قراءتهم كانوا كثيري العبادة. ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم مع قولهم لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:06:59](#)

على الخلاف هل هل خوارج كفار؟ او ليسوا بكفار؟ وقول الجمهور انهم ليسوا بكفار. لكنهم يقتلون. يقتلون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك آآ قتال اليهود وقتال الصحابة لبني حنيفة. وآآ - [01:07:13](#)

اراد النبي صلى الله عليه وسلم هم بقتال وفي غزو بني المصطلق لما اخبروه او اخبره احد انهم منعوا الزكاة ولكن هذا الرجل كان يعني غير صادق في قوله هذا يبين ان انه قد يقاتل الشخص ولو كان يقول لا اله الا الله اذا - [01:07:33](#)

اذا صدر منه فعل يسوغ ذلك الشاهد من ذلك ان المؤلف يريد ان يبين ان مجرد قول لا اله الا الله محمد رسول الله لا يعني ان الانسان لا يمكن ان يقع في الشرك او فيما يوجب آآ قتله - [01:07:51](#)

اذا فعل ما يوجب قتله شرعا او انه فعل الشرك الذي يخرج به من الملة كما ذكر العلماء احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم - [01:08:11](#)

بنوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم يعيسى فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغائة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغائة بالمخلوق على ما يقدر عليه لا نكرها كما قال تعالى في - [01:08:33](#)

قصة موسى فاستغائه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغائة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغائة بالانبياء - [01:08:53](#)

يا يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. تقول تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون - [01:09:13](#)

انه في حياته في الاستسقاء وغيره واما بعد موته فحاشى وكلا فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه - [01:09:33](#)

بهذا القدر نتوقف وان شاء الله بقي بقية قليلة نكملها ان شاء الله بعد الصلاة صلى الله وسلم - [01:09:59](#)